

تحليل للقيم والحقوق المدنية في كتب التربية المدنية  
للصفوف الأول وحتى الثالث الأساسية في المنهاج الفلسطيني

د.علياء الصالي/ جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

## مقدمة:

نسمع في السنوات الأخيرة العديد من الأصوات والتوجهات والانتقادات التي تشير الى اضمحلال الدور الوظيفي الذي تؤديه المؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية منها وغير الرسمية، مما أدى الى ضعف في مخرجاتها وفي مواصفات شخصية المتعلم ومدى جاهزيته للتعايش والتعامل مع مجتمعه بشكل مؤهل ومسؤول، يمارس من خلاله دور المواطن الصالح فيخدم بلده ويدافع عن حقوقه. فلا عجب أن افلاطون أشار في كتابه " الجمهورية" الى مدى أهمية صلاح النظام التربوي حتى يخلق مواطناً صالحاً، فاعتبر التعليم من أهم أعمدة الدولة وأشار الى ضرورة أن تعبر الأخيرة المؤسسة التعليمية جل اهتمامها حتى تعمل على تنشئة سياسية ونظام اجتماعي سليمين.

المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية أساسية يجب أن تعمل على تربية المستعلم وإعداده، فتعمل من خلال المقررات التعليمية ومن خلال المواقف والأنشطة التي يمر بها المتعلم الى غرس القيم والتوجهات والمفاهيم والرؤى التي تعتبر بذوراً للثقافة السياسية والاجتماعية. هناك العديد من النصوص في موانيق حقوق الانسان يجب العمل على تضمينها في المناهج المدرسية لتنتشر من خلالها أسس التنشئة الاجتماعية ، فمثلاً تنص المادة (١٩) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨) " لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها الى الآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود". ويشير البند الثاني من المادة (٢١) من الاعلان العالمي أيضاً الى أن لكل شخص وبالتساوي مع الآخرين حق تقلد الوظائف العامة في بلده.

وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية(١٩٦٦) تنص المادة (٢٥) منه "أن لكل مواطن الحق في أن تتاح له فرصة التمتع بدون قيود غير معقولة أن يشارك في إدارة الشؤون العامة إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية، وأن ينتخب وينتخب في انتخابات نزيهة جري دورياً بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري، تضمن التعبير الحر عن إرادة الناخبين، وأن تتاح له، على قدم المساواة عموماً مع سواه فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده".

وانطلاقاً من كون المنهاج بمفهومه الحديث يمثل مجموعة الخبرات التربوية التي تهويها المدرسة لتلاميذها لمساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل في شتى جوانب الشخصية، فإن

على المنهج أن يقوم بدوره كوسيلة تنفيذية تسهم في تعزيز إدراك مكانة المرأة في المجتمع (Apple: ١٩٩٥)، ومن المقترحات التربوية لتحسين المنهاج الرسمي ضرورة تأكيده على تهيئة الشخصية لاحتمالات التغيير في الأنماط الثقافية للمجتمع وكذلك القيم والمعايير الأخلاقية التي تتضمنها ثقافته، فالمنهاج يسهم في إعداد شخصية المتعلم ويجعله قادراً على التفاعل مع المواقف المختلفة، ومن ثم اكتساب خبرات حياتية مهمة (فتلاوي: ٢٠٠٦).

وأكد (الظفار: ٢٠٠٥) على أهمية التربية والتعليم في التنشئة الاجتماعية للفرد وإعداده للحياة بشكل فاعل معرفياً ومهارياً وقيماً بما يتماشى مع متطلبات العصر، وإعداد الأفراد للتعامل معها بإيجابية.

وتسعى اليوم الكثير من المؤسسات والمعاهد العربية، إلى إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج التعليمية، فمثلاً يسعى برنامج المعهد العربي لحقوق الإنسان لإدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج التعليمية في نطاق عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان (١٩٩٥ - ٢٠٠٤) وقد تمثلت أهداف هذا البرنامج في تحليل مناهج التعليم، ومحتوى الكتب المدرسية العربية، لتقييم واقع التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية في البلدان العربية، وكذلك العمل على تحديد العقبات التي تواجه أعمال إكمال مناهج تدريس حقوق الإنسان في البلدان العربية.

وكما جاء في "خطة المنهاج الفلسطيني الأول"، فإن مواكبة ارتفاع معدل النمو السكاني يعد من أسباب تغيير المنهاج الفلسطيني، إذ إن توفير أعداد كافية من القوى القادرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية أصبح ضرورة ملحة وتتحمل وزارة التربية والتعليم في فلسطين مسئولية إعدادها للمستقبل لمواجهة المشكلات الناتجة عن تزايد عدد السكان؛ حيث تشير المعطيات إلى أن الشريحة العمرية (٥-١٤) تمثل (٣٠%) من عدد السكان تقريباً. وهذا يحتاج إلى بناء مناهج فلسطيني متكامل العناصر لتوفير مثل هذه القوى. لذا فالمنهاج الجيد هو القادر على إيجاد إطار تعليمي وتربوي يستوعب ارتفاع معدل النمو السكاني ويلبي احتياجاته (عوف: ٢٠٠٤).

ومن هنا يجب مراجعة مناهج التربية المدنية وبرامجها وربطها بنواحي الخدمة المجتمعية داخل المجتمع، كما يجب الاهتمام بتحسين اتجاهات الطلاب نحو تعلم مناهج التربية المدنية من خلال توظيف تدريس المادة و ربطها بالجانب النفعي في الحياة والمجتمع الفلسطيني.

من هنا أيضاً، جاءت هذه الدراسة، لتحلل كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي وتقف على مدى مراعاتها لقيم حرية الرأي والتعبير المساواة في تقلد الوظائف

العامّة في بلد الفرد ، ومشاركة الفرد في ادارة الشؤون العامّة لبلده عن طريق الإدلاء بصوته والترشيح أو الانتخاب، والحق في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها، والتسامح.

#### مشكلة الدراسة:

تمحورت مشكلة الدراسة حول التعرف إلى مدى تناول كتب التربية المدنية من الصف الأول الأساسي وحتى الثالث الأساسي لقيم حرية الرأي والتعبير، و المساواة في تقلد الوظائف العامّة في بلد الفرد ، ومشاركة الفرد في ادارة الشؤون العامّة لبلده عن طريق الإدلاء بصوته والترشيح أو الانتخاب، والحق في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها، والتسامح.

#### أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١) ما مدى وضوح حرية الرأي والتعبير في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي ؟
- ٢) ما مدى المساواة في تقلد الوظائف العامّة في بلد الفرد في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي؟
- ٣) ما مدى وضوح مشاركة الفرد في ادارة الشؤون العامّة لبلده عن طريق الإدلاء بصوته والترشيح أو الانتخاب في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي؟
- ٤) ما مدى وضوح الحق في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي؟
- ٥) ما مدى وضوح قيمة التسامح في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي؟

#### فرضيات الدراسة:

افترضت هذه الدراسة ثلاث فرضيات، يقبل إحداها وترفض الاثنتان الباقيتان:

- ١) فرضية إيجابية: القيم الواردة في الدراسة ممثلة بشكل كاف و واضح وممنهج في كتب التربية المدنية للصف الأول وحتى الثالث الأساسي.
- ٢) فرضية محايدة: القيم الواردة في الدراسة ممثلة ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي، في كتب التربية المدنية للصف الأول وحتى الثالث الأساسي.
- ٣) فرضية سلبية: القيم الواردة في الدراسة غير ممثلة وهي قد وردت بشكل تقليدي ونمطي في كتب التربية المدنية للصف الأول وحتى الثالث الأساسي.

## أهداف الدراسة:

- سعت هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:
- ١) تحديد مدى تحقيق مخططي المنهاج لوضوح حرية الرأي والتعبير في كتب التربية المدنية من الصف الأول حتى الثالث الأساسي.
  - ٢) تحديد مدى وضوح امكانية الفرد من المشاركة في ادارة الشؤون العامة لبلده عن طريق الإدلاء بصوته والترشيح أو الانتخاب في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي.
  - ٣) تحديد الحق في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي.
  - ٤) تحديد وضوح قيمة التسامح في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي .
  - ٥) تزويد مؤلفي الكتب المدرسية، والمشرفين عليها، بمؤشر عن بعض القيم في كتب التربية المدنية للصف الأول وحتى الثالث الأساسي.

## أهمية الدراسة:

انحصرت أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- ١) أنها سلطت الضوء على بعض القيم ، وكيفية تناولها في كتب التربية المدنية الحالية (٢٠٠٨/٢٠٠٩) للصف الأول وحتى الثالث الأساسي.
- ٢) التوصل إلى نتائج تفيد المهتمين بالمنهاج الفلسطينية وتقييمها وتحليلها.
- ٣) تبني أساليب تدريسية تساعد على تحقيق أهداف التربية المدنية.
- ٤) توظيف أساليب التعلم النشط، والتعلم التعاوني، وطريقة المشروع في التدريس بما يساعد على تحقيق أهداف مناهج التربية المدنية بجوانبها الثلاث.
- ٥) التوصل إلى نتائج تساعد مخططي المنهاج ومنفذيها في تعزيز نقاط القوة فيه، ووضع آليات وخطط لمحاولة علاج نقاط الضعف أينما وجدت في عناصر المنهاج المختلفة.

## حدود الدراسة:

- ١) اقتصرت هذه الدراسة على كتب التربية المدنية للسنة الدراسية (٢٠٠٨/٢٠٠٩) للصف الأول وحتى الثالث الأساسي بأجزائها كلها.
- ٢) تناولت أجزاء كتب التربية المدنية المقررة، حيث حلت هذه الدراسة محتوى هذه الكتب من مفاهيم ، وأنشطة وخبرات، وتقويم وأيضاً من صور ورسوم.

## الإطار النظري:

تعرضت العديد من الدراسات على الصعيدين العالمي والمحلي الى موضوع المناهج بشكل عام ، وتناولت فيها عدة محاور منها إدخال التكنولوجيا وتوازنها مع العلوم الإنسانية ، وموضوع اللغات وموضوع التربية المدنية والبيئة، وغيرها من المحاور ، فعمدت دراسات متعددة الى تناول المنهاج أو المقررات بالتحليل لتقييمها أو لمقارنتها مع مناهج أو مقررات أخرى، للوقوف على مدى جودتها، ولتحديد نقاط الضعف والقوة فيها.

فمثلاً نجد أن قضية تضمين موضوع التربية المدنية في المناهج المدرسية لاقى الاهتمام الكبير من قبل المقيمين والباحثين، ففي الولايات المتحدة أسس مركز التربية في عام ١٩٩٤ لمتابعة موضوع المنهجيات في المراحل المدرسية، وفي استراليا أشار برنت أن كيفية تنفيذ مفهوم التعليم المدني وتطبيقه ضمن المنهاج الرسمي ما زال غير واضح بالنسبة للمعلمين وللطلاب فيها (٢٠٠١:Print).

و يرى (فوزي:٢٠٠٤) أن التربية المدنية هي الاساليب والطرق التي تمكن المتعلمين من ثقافة مدنية قوامها تعلم حقوق الإنسان، والحريات وسبل ممارستها، والوعي البيئي وإحترام الحضارة والمدنية.

ويرى (كامبل:Campbell:٢٠٠٢ ) أن التربية التي تقدم إعداداً للأفراد من أجل المشاركة في النشاط السياسي، وهي تعدهم للمشاركة في النشاط المدني في مجال الخدمة المجتمعية، وتنمي لديهم الكفايات اللازمة للمشاركة في العمليات السياسية، وفهم نظامه، وتنمية حاسة إحترام المتعلمين للآخرين بما يسمى التسامح السياسي.

وفي دراسة لصبري (٢٠٠٣) هدفت من خلالها تقييم تجربة المرحلة الأولى والجزئية الخاصة بتطوير مناهج الدولة الفلسطينية المتطرفة بمنهاج الصفين الأول والسادس الأساسيين، وقد شملت عملية التقييم جوانب عدة من المنهاج الجديد، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان ما يتعلق بمنهاج التربية المدنية فيها أن تدريس مبحث التربية المدنية قد أشار

اللبس لدى معظم معلمي ومعلمات المدارس، وهو أمر متوقع على اعتبار أن هذا الموضوع يعمل على تنمية روح المواطنة ويربطها بمفاهيم إنسانية وعالمية، وهذا أمر ليس سهلاً للتطبيق.

وأشار أبو زهيرة في دراسة له بعنوان **المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين** إلى أن المناهج الفلسطينية تعبر أهمية بارزة إلى احترام الأديان الأخرى، وإلى التسامح والتعايش "الفلسطينيون أمام القانون والقضاء سواء، لا تمييز بينهم بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو الرأي السياسي" (التربية الوطنية للصف السادس ص ٤٧)، وفي الوحدة الثالثة من كتاب التربية المدنية للصف السادس أيضاً ينفرد درس مستقل يحمل عنوان التسامح "على ماذا يدل تصافح الشيخ والراهب؟"، ما موقف الديانتين الإسلامية والمسيحية من تنظيم العلاقات بين الناس؟، الإسلام يدعو إلى التسامح والإخاء مع بني البشر، ويمنح التكريم والحرية للإنسان مهما كانت ديانتها، أو جنسيته، أو لونه"، فيخلص إلى القول أن المناهج الفلسطينية تحاول طبع صورة ديمقراطية لأساس العلاقة بين السلطة السياسية من جهة والمجتمع من جهة أخرى، بحيث يجبان تبنى هذه العلاقة على احترام سيادة القانون، والمساواة، والتسامح مع الآخرين، واحترام الدستور، والشفافية والعدل.

ويرى الأسدي في دراسة بعنوان **تنمية مشاعر التقبل والتسامح مع الآخرين والمخالفين في تربية وتنشئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٢٠٠٥)** أنه يجب العمل على إعداد المناهج التربوية التي تعمل على تعزيز ثقافة التقبل والتسامح في جميع المراحل التعليمية سيما فيما البلدان التي تعيش تعددية دينية أو مذهبية أو عرقية.

وفي دراسة (للعسالي: ٢٠٠٤) تناولت صورة المرأة في منهاج التربية المدنية من الصف الأول وحتى السادس الأساسي، وتوصلت، من خلالها، إلى أن المرأة كانت ممثلة في المنهاج، ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي، وقد ظهرت المرأة في صور تقليدية عدة داخل المنهاج، إضافة إلى أن المهن، التي انحصرت فيها المرأة، شكلت نسبة قليلة جداً بالمقارنة مع صور المهن التي تمثل بها الرجل داخل المنهاج مما يكرس مفاهيم النمطية داخل المجتمع.

وقد عقد (مركز إبداع المعلم: ٢٠٠١) دورة تدريبية لمشرفين ومشرفات تربويين بلغ عددهم (٦٤) مشتركاً، معلمين ومعلمات عددهم (٤٤)، وتلاميذ عددهم (٢٠) من الصف السادس الإبتدائي في مدارس تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية، بمحافظة رام الله وغزة في العام (٢٠٠١). وقد هدفت تدريب الفئات المذكورة على مهارات وممارسات التربية المدنية ضمن إطارها الفكري والفلسفي، وممارسة مفاهيم ومبادئ التربية المدنية داخل المدرسة وخارجها، وعدم الاكتفاء بالتعليم النظري لها، وذلك لينتشر في المدرسة مناخ منفتح يسهم في تعزيز تلك المفاهيم والمبادئ،

بالإضافة إلى ربط موضوعات التربية المدنية بخطط التنمية الفلسطينية في شتى المناحي الحياتية.

و أوصى (أبو عودة: ٢٠٠٤) في مقالة له بعنوان التربية المدنية أساس مدرسة المستقبل إلى ضرورة ممارسة مفاهيم ومبادئ التربية المدنية داخل المدرسة وخارجها، وعدم الاكتفاء بالتعليم النظري لها، وذلك من أجل ربط موضوعات التربية المدنية بخطط التنمية الفلسطينية في شتى المناحي الحياتية.

وفي هذا الصدد أكد (الصلاحى: ٢٠٠٥) أن الهدف من المنهج الدراسي أن يكتسب الطالب وعياً بمشاكل مجتمعه المحلي والوطني وكيفية إمامه بوسائل وأساليب التفاعل معها، فالمنهج والمدرسة يجب أن يكونا جسراً مستديماً تتعمق من خلاله الروابط والعلاقات بين الطالب ومحيطه البيئي والاجتماعي. وهنا لا بد من تفعيل مشاركته في مختلف مجالات التنمية خاصة على المستوى المحلي. فالمشاركة كمفهوم وكعملية غابت عن المقرر الدراسي، وما يتضمنه هذا الأخير في أسطر محدودة عن قيم المشاركة المدنية ليس إلا تعبيراً عن الرغبة في تعزيز نمط من الشخصيات التي تتسم بالطاعة وأداء الواجب دون الحق في المعرفة بمشروعيتها ودون التفكير الناقد والمستقل.

وأشارت (العسالي: ٢٠٠٣) في دراسة لها بعنوان أثر العملية التربوية على شخصية المتعلم في المجتمع الفلسطيني إلى أن العملية التربوية، وبالرغم من التوسع الكمي الكبير الذي حصل في قطاع التعليم لدى المجتمع العربي في العقود الأخيرة، ما زالت هي ذاتها، فهي مفروضة على المتعلم ولا تتفق مع حاجاته ورغباته، ولا مع روح العصر الذي نعيش فيه، حيث الاعتماد الكلي على الكتاب المدرسي فقط. ولأن أنظمتنا التعليمية الراهنة أنظمة ضيقة وأحادية الجانب، فهي أنظمة يسيطر عليها مفهوم القرون الوسطى في التعليم والتعلم، وهو مفهوم تكديس المعلومات، وإحراز السيطرة على رموز التعلم لا على دوافع المتعلمين وميولهم في الإبداع.

#### تعريف المفاهيم والمصطلحات:

وردت في هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم الواجب تحديدها وهي:

- ١) كتب التربية المدنية: المقصود بالكتاب هنا المحتوى الرئيسي للطالب بما فيه من مفاهيم وحقائق وأنشطة وقيم وتقويم وأشكال ورسوم وصور.
- ٢) المحتوى: هو الحقائق والملاحظات والبيانات والمدرجات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبنائه

- وأعاد تنظيمه وترتيبه لنتائج الخبرة الحياتية التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات (سعادة: ١٩٩٧).
- ٣) الأنشطة: أي مجهود عقلي أو جسمي يقوم به المتعلم لتحقيق هدف ما (عليان وهندي: ١٩٩٩).
- ٤) الخبرة: تشير إلى التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية في البيئة التي يعيش فيها فهي تعني ما يفعله التلميذ كي يتعلم وليس ما يفعله المعلم لتعليم التلميذ (سعادة وإبراهيم: ٢٠٠١).
- ٥) التقويم: العملية المتدرجة النامية المستمرة التي تتوسلها المدرسة والعاملون فيها للتحقق من مدى ملائمة المحتوى، وفعالية الطرائق والأنشطة والخبرات في تحقيق الأهداف ومعرفة مدى تحقق تلك الأهداف (حمدان: ١٩٨٢).
- ٦) المفاهيم: نمط من أنماط المعرفة وهي عبارة عن كلمة أو تعبير تجريدي موجز يشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة وتساعد عملية تدريس المفاهيم على التقليل من إعادة التعلم (سعادة وإبراهيم: ٢٠٠١).
- ٧) التسامح: هو احترام وإقرار وتقدير التنوع الفني لثقافات عالمنا، ولأشكال تعبيرنا وطرق ممارستنا لأدبيتنا، ويعزز التسامح من خلال المعرفة، والانفتاح، التواصل، حرية الفكر والعقيدة والعبادة (اليونسكو: ١٩٩٥).

#### إجراءات الدراسة:

لإتمام هذه الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- ١) حصر جميع أجزاء كتب التربية المدنية للصفوف من الأول وحتى الثالث الأساسي للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.
- ٢) تصميم جداول تتناول عدة محاور متعلقة بمجموع قيم وهي حرية الرأي والتعبير، و المساواة في تقلد الوظائف العامة في بلد الفرد، ومشاركة الفرد في إدارة الشؤون العامة لبلده عن طريق الإلقاء بصوته والترشيح أو الانتخاب، والحق في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها، والتسامح، وتضمن كل جدول تفصيلاً للتكرارات الواردة على كل محور وتبين الصف، والجزء، والوحدة، وعنوان الدرس، والتعليق الوارد على كل تكرار.
- ٣) تحليل محتوى الأجزاء من خلال تحليل المفاهيم والأشكال والرسوم والأنشطة والخبرات والتقويم وذلك من خلال عرضها للمحاور السابقة الذكر وتفرغ هذه التكرارات في الجداول السابقة الذكر.

## نتائج الدراسة:

بعد تحليل المحتوى وفي ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها توصلت الباحثة وكما ورد في

الجدول التابعة لأسئلة الدراسة إلى النتائج الآتية:

### السؤال الأول:

ما مدى وضوح حرية الرأي والتعبير في كتب التربية المدنية من الصف الأول حتى

الثالث الأساسي؟

#### الجدول (1) حرية الرأي والتعبير

التكرار	الوحدة	الدرس	عنوان الدرس	التوضيح
<b>الصف الأول الأساسي/ جزء أول</b>				
١	٢	١	نشاط٣/ انا ومدرستي	عندما اكبر ارجب أن أكون.....
٢	٢	١	نشاط٤/ انا ومدرستي	كل شخص يقضي وقت فراغه بالطريقة التي يحبها
<b>الصف الأول الأساسي/جزء ثاني</b>				
٣	٤	١	الى مدرستي	يعبر الطالب عن طريقه لمدرسته وماذا يرى خلالها
٤	٤	١	نشاط١/ الى مدرستي	يعبر الطالب عن خط المشاة والاشارات الضوئية
٥	٤	٢	السلامة على الطريق	يعبر الطالب عن الامور التي يجب ان يلتزم بها داخل السيارة
٦	٤	٣	النظام في غرفة الصف	يعبر الطالب الاسئلة الواردة عن أنشطة ونظام الصف
٧	٤	٤	نحافظ على نظام الحديقة العامة	يعبر الطالب عما يجب الالتزام به هنا وحسب الصورة
٨	٥	١	الحوار وسيلة التعلم	يعبر الطالب عن اهمية الحوار وما يجب مراعاته فيه
٩	٥	٢	الحوار وسيلة التفاهم	يعبر الطالب عن صورة المسابقة ويربطه بالتفاهم.
١٠	٥	٢	نشاط١/ الحوار وسيلة للتفاهم	يعبر الطالب عن اجابته للعبارات - يجب ان أفهم ما يقوله صديقي أو صديقتي/كيف احقق ذلك - اذا لم اتفق مع زميلي على اللعبة التي سنلعبها معا، كيف اتعامل معه - كيف اقنع اخي واختي برأيي؟
١١	٥	٢	نشاط١/ الحوار وسيلة للتفاهم	حرية الرأي تبرز في عبارة "كيف أقنع أخي وأختي برأيي؟"
١٢	٥	٣	نشاط١/ الحوار يعبر عن المشاركة	تعبر عن موضوع ندوة المحافظة على البيئة التي في الصورة.
١٣	٦	١	الالتزام والنظام	يعبر الطالب عن الموضوع بالاستعانة بالصورة
١٤	٦	٢	اعامل الناس كما أحب	يعبر الطالب عن كيفية مساعدة كبار السن/العجزة/المرأة

الحامل/الأخرين أثناء المرض	أن يعاملوني			
يعبر الطالب عن الأمانة حسب الصورة "المحفظة"	الأمانة	٣	٦	١٥
يعبر الطالب عن ذلك م خلال صورة للمخيم الكشفي	تحمل المسؤولية	٤	٦	١٦
يعبر الطالب عن الموضوع من خلال تنظيف الحي كما بالصورة	مساعدة الآخرين	١	٧	١٧
يعبر الطالب عن تعاون الجميع بالقطاف كما بالصورة	نشاط٣/يتعاون جميعاً في خدمة الحي	٢	٧	١٨
نعبر عما يجب ان يفعل الطالب في حوادث الصورة	كيف نتصرف في الحوادث	٣	٧	١٩
<b>الصف الثاني الأساسي/جزء أول</b>				
يعبر الطالب عن الأمور المقترحة للحفاظ على نظافة الصف والمدرسة	نشاط١/ مدرستنا نظيفة	١	١	٢٠
يعبر الطالب على شكل قصة حول صور الولد الذي يقع بفشرة الموز ويصاب	نشاط١/ نحافظ على النظافة	٣	١	٢١
يتناقش الطلاب نتائج عدم الالتزام بالنظام	نشاط١/ النظام مهم في حياتنا	٣	٢	٢٢
درس عن تبادل الآراء في الأسرة عن عطلة العيد	نتفق كثيراً ونختلف أحياناً	٢	٣	٢٣
"أنا أحب أن أشاهد برامج المسابقات" "وأنا أحب أن أشاهد الرسوم المتحركة"	نشاط٢/ نتفق كثيراً ونختلف أحياناً	٢	٣	٢٤
اقتراحات حول مكان قضاء الرحلة المدرسية	الافتتاح ليس ضعفاً	٣	٣	٢٥
نص عن شراء ملابس وبه عبارة لعدل يقول فيها" بل أنا أفضل القميص وحده"	نشاط٢/ الافتتاح ليس ضعفاً	٣	٣	٢٦
تشيد ورد فيه بيت يقول برأيي ورأيك قد نختلف ولكننا لا ولن نفرق	نشاط٣/ الافتتاح ليس ضعفاً	٣	٣	٢٧
<b>الصف الثاني الأساسي/جزء ثاني</b>				
لجان مختلفة وورد سؤال عليها" أي اللجان ستختار لو طلب منك المشاركة في هذه المناسبة؟	نشاط٣/ كل منا دوره	١	٤	٢٨
التعبير عن دور المدرسة في كلمة اليوم المفتوح	نشاط٤/ كل منا دوره	١	٤	٢٩
نفكر ونعبر عن ما يمكن ان نساعد به في البيت	نشاط١/ نساعد أسرنا والآخرين	٢	٤	٣٠
يعبر الطالب عن كيفية مساعدة الآخرين كما بالصور	نشاط٢/ نساعد أسرنا والآخرين	٢	٤	٣١
يعبر الطالب عن اجابة الاسئلة شفوياً	تشارك اصدقائنا	٣	٤	٣٢

يعبر الطالب بشكل قصة عن قطف ثمار البلح	نشاط ١/ نشارك اصديقانا	٣	٤	٣٣
يعبر الطالب شفوياً عن سؤال كيف استطيع أن أتحدث مع احر لا يتكلم اللغة العربية؟	نشاط ٣/ نتشابه كثيراً	١	٥	٣٤
كيف تصف فلسطين لمن لم يزرها	نشاط ٢/ نحن والآخرين	٢	٥	٣٥
يعبر الطالب بجملته عن المواقف التي بالصورة	نشاط ٢/ اتعرف على بيتي	١	٦	٣٦
يعبر الطالب بالرسم عن احدى طرق حماية البيئة	نشاط ٢/ نحن أصدقاء البيئة	٣	٦	٣٧

### الصف الثالث الأساسي/جزء أول

تختلف ونبقى أصدقاء/ حوار بين سامي وأمجد حول رأي كل واحد في كيفية الذهاب للمسبح	نشاط ٢/ احترام رأي الآخرين	١	١	٣٨
يوم المعلم/ رأي كل طالب في هدية للمعلم في عيد	نشاط ٣/ احترام رأي الآخرين	١	١	٣٩
اختلاف الأولاد حول ماهية اللعبة الرياضية/ والأسئلة التي تبعت الدرس تحت على ابداء الرأي أو اقتراح آخر	تختلف وتتحاور	٢	١	٤٠
يتحاور طالبان حول فوائد ومضار التلفاز	نشاط ١/ تختلف وتتحاور	٢	١	٤١
نقاش في الصف تبرز فيه آراء عدة حول كيفية قضاء عيد الاستقلال/ والنقاش يحث الطالب على التعبير	لكل منا رايه	٣	١	٤٢
حرية الرأي لعادل حول ماذا سيفعل بعد نجاحه بالثانوية ويبرز احترام العائلة لرأيه/ كذلك الأسئلة فيها ابراز رأي للطلاب حول الموضوع	نشاط ١/ نجاح في العائلة	٣	١	٤٣
درس عن نادي القنس واللجان التي فيه وورد سؤال على الدرس "أي من اللجان تختار للمشاركة فيها؟"	بالتعاون ننجح	٢	٣	٤٤
اجتماع البلدية لحل أزمة المياه يعبر الطالب عن رأيه في طريقة حل المشكلة ويقترح حلاً اخر ويضع عنواناً للنشاط	نشاط ١/ التعاون ننجح	٢	٣	٤٥
كيف يمكن ان نشارك في المحافظة على نظافة الحديقة، النظام في المدرسة، نظافة الحي، الترشيح في استهلاك المياه والكهرباء.	نشاط ٣/ بالتعاون ننجح	٢	٣	٤٦

### الصف الثالث الأساسي/جزء ثاني

تحدث أمام الصف عن موقف تطوعت فيه لمساعدة الآخرين	نتطوع جميعاً	١	٤	٤٧
اقترح طريقة اتطوع بها لمساعدة الحالات الأتية....	نشاط ١/ نشا ط ٢	٤	٤	٤٨
نناقش الأسئلة التالية:	نخطط لعمل تطوعي في	٢	٤	٤٩

					المدرسة	- في أي فريق تحب المشاركة؟ ولماذا؟ - اكتب عبارة تحت على .....
٥٠	٤	٢/نشا ١ط	نخطط لعمل تطوعي في المدرسة	نناقش: اكتب عبارة أشكر فيها...		
٥١	٥	١	نتعلم كي نعمل	نناقش الأسئلة الآتية: - لماذا يجب أن نعمل؟ - ماذا تحب أن نعمل في المستقبل؟		
٥٢	٥	١/نشا ٢ط	نتعلم كي نعمل	نسأل شخص بالمقابلة عن خطوات قيامه بالعمل ثم نكتب الاجابة.		
٥٣	٥	١/نشا ٢ط	نتعلم كي نعمل	نكتب عبارات نصف بها دور كل من شارك في البناء		
٥٤	٥	٣	احترام أصحاب المهن المختلفة	قال أشرف لوالده: أريد العمل بمهنة السباكة في المستقبل		
٥٥	٥	٣	"	نناقش الأسئلة الآتية: ما المهنة التي ترغب العمل فيها مستقبلاً		
٥٦	٥	٣/نشا ١ط	"	اكتب عبارة تصف دور كل من أصحاب المهن الآتية في جعل حياتنا أفضل		
٥٧	٦	١/نشا ١ط	سائح بلادي ضيفي	أجمع معلومات عن معلم سياحي ثم أمثل دور دليل سياحي يتحدث عنه		
٥٨	٦	١/نشا ٢ط	"	اكتب عن منطقتي كمنطقة سياحية من حيث:.....		
٥٩	٦	٢/نشا ١ط	كيف نشجع السياحة	ماذا نقول ل: "الأصحاب مهن يمارسون سلوكيات خاطئة		
٦٠	٦	٢/نشا ٢ط	"	اكتب عبارة عن كل مما يأتي: جمال بلدنا/أهميتها الدينية/الاماكن السياحية/السياح		
٦١	٣	١	حقوق المواطن	اقرأ وافكر: من حقوق الانسان: الحق في التعبير عن رأيه بأي موقف		

يتضح من الجدول (١) أن قيمة حرية الرأي والتعبير قد تم تناولها في أجزاء التربية المدنية من الصف الأول وحتى السادس الأساسيين وبنسبة عالية مقارنة بالقيم الأخرى ، فقد وردت في الصف الأول الجزء الأول عدة دروس تقوم على أساس المناقشة والحوار وحرية الرأي والتعبير كدرس " الحوار وسيلة التعلم" حيث يعبر الطلاب عن رأيهم في أسلوب الحوار ، وكذلك درس " الحوار وسيلة التقاهم" الذي يتعرض لأسلوب الحوار والإقناع .

ورد في كتاب الصف الثاني الجزء الأول عدة دروس تهتم بحرية الرأي والتعبير منها  
الدرس الثاني في الوحدة الثالثة "تنفق كثيراً ونختلف أحياناً" حيث يدور نقاش ما بين أفراد  
الأُسرة حول كيفية قضاء عطلة العيد يقترح خلالها كل فرد كان لقضاء العطلة، ولكن وبالرغم  
من شكل الحوار الديمقراطي الغالب على الدرس سواء من خلال الرسم أو النص، إلا أن  
العبرة التي يختم من خلالها الأب النقاش "بل سنذهب الى حديقة الحيوان" عملت على إفقاد  
الدرس للمضمون الحقيقي لقيمة حرية الرأي والتعبير لمضمون الحوار فكلمة "بل" تحمل بين  
طياتها فكراً قائماً على العلاقة الرأسيّة والسلطوية التي تلغي مضمون التفاهم والحوار السذي  
ينتهي بقرار جماعي يرضي الجميع.

أما في الصف الثاني الجزء الثاني ورد في درس "نتشابه كثيراً" في الوحدة الخامسة الدرس  
الأول إشارة الى آلية التواصل غير اللفظي كشكل من أشكال التعبير من خلال طرح سؤال "كيف  
أستطيع أن أتحدث مع آخر لا يتكلم اللغة العربية؟".

ويرد في درس "نختلف ونتحاور" في الصف الأول جزء أول حوار بين طالبين يستعرض  
كل منهما فوائد ومضار التلفاز كل من وجهة نظره، وفي درس "بالتعاون ننجح" من نفس  
الصف نجد الطلاب يعيشون في جو من حرية الاختيار لنوع اللجنة التي يرغبون في الانتماء  
الي اليها، وفي درس "بالتعاون ننجح" أيضاً يقترحون حلولاً لمشكلة أزمة المياه.

أما في الصف الثالث الجزء الثاني يقترح الطالب في درس "تخطط لعمل تطوعي في  
المنطقة" الطرق التي تتناسب معه لمساعدة حالات عدة واردة في المدرسة، أما في درس  
"نتعلم كي نعمل"، نجد الطالب يحدد وبحرية عما يرغب أن يكون في المستقبل وهذا إيجابي  
فيما يتعلق وهذه القيمة فهو يعمل على تنمية التفكير وحرية الرأي واستقلاليته وكذلك حية  
التعبير، وتكرر الفكرة في درس "نتعلم كي نعمل" الذي يعبر أشرف لوالده من خلاله عن  
رغبته في أن يكون سباكاً في المستقبل، وينتهي كتاب الصف الثالث بدرس "حقوق المواطن"  
الذي ينطرق وبشكل مباشر الى حقوق الانسان ويرد فيه الحق في التعبير عن الرأي بأي  
موقف وهذا يعد إيجابية في المنهاج.

بعد هذا الاستعراض نود الباحثة الإشارة الى أن المحتوى تضمن هذه القيمة وبشكل جيد إلا  
أنه كان في بعض المواقف أو الدروس مباشر أو تقليدي، أو أنه في أحيان أخرى كان يتعرض  
لهذه القيمة بشكل تلقيني ووعظي أو في أفضل الأحيان إيحائي، فلم يترك للمتعلم فرصة لكي  
يتعلم بنفسه ويستنتج القيمة عن طريق التفكير الاستنتاجي الحر والطوعي. فمن المعروف أنه  
من الأفضل تربوياً أن نهئى للمتعلم المناخات التعلمية التي يكون فيها المحتوى والمعلم ميسران  
للعملية التعليمية، أكثر من كونها مرشدين وموجهين أو حتى ملقنين.  
وهذا ما أكدت عليه دراستي العسالي والصلاحي.

السؤال الثاني:

ما مدى المساواة في تقلد الوظائف العامة في بلد الفرد في كتب التربية المدنية من

الصف الأول وحتى الثالث الأساسي؟

للجدول (٢) المساواة في تقلد الوظائف العامة في بلد الفرد

التوضيح	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
<b>الصف الأول الأساسي/ جزء أول</b>				
تبرز في الصورة صف فيه معلمة	انا ومدرستي	٢	١	١
<b>الصف الأول الأساسي/ جزء ثاني</b>				
تبرز في الصورة صف فيه معلمة	لكل منا دوره	٤	١	٢
<b>الصف الثاني الأساسي/ جزء أول</b>				
تبرز في الصورة صف فيه معلمة	مدرستنا نظيفة	١	١	٣
تبرز في الصورة صف فيه معلمة	نحترم النظام في مدرستنا	٢	٢	٤
<b>الصف الثاني الأساسي/ جزء ثاني</b>				
صورة لصف فيه معلمة	الحوار وسيلة التعلم	١	٥	٥
<b>الصف الثالث الأساسي/جزء أول "لا يوجد"</b>				
<b>الصف الثالث الأساسي/ جزء ثاني</b>				
تأمل اختي بالعمل في إحدى المؤسسات بعد تخرجها	تتعلم كي نعمل	١	٥	٦

من خلال الجدول (٢) استنتجت الباحثة أن ظهور العنصر الأنثوي في موضوع تقلد الوظائف العامة في بلد الفرد قليل جداً ، حيث أن المحتوى لم يتناوله إلا من خلال عدة صور لغرف صفية تبرز فيها معلمة ، وتكراراً آخر في الجزء الثاني للصف الثالث الأساسي حيث ورد في الدرس عبارة تفيد "تأمل اختي بالعمل في إحدى المؤسسات بعد تخرجها".

مثل هذا التمثيل لا يعكس حقيقة واقع الحال الذي تبرز فيه المرأة في عدة مواقع ووظائف في المجتمع، واكتفى المحتوى بحصر المرأة في أنوار نمطية كالتعليم فلم تظهر في أية مهنة أخرى، في حين ظهر العنصر الذكوري متمثلاً في عدة وظائف وأدوار في المجتمع ، فمثل هذا التوزيع لا يعطي صورة حقيقية للمرأة في المجتمع ، لا بل أنه يعكس صورة أقل وأكثر سلبية عن واقع حالها في المجتمع بدلاً من أن يعمل على إخراجها وبشكل أوضح من الحيز النمطي، فالمطلوب هنا مراعاة التمثيل بعدالة أكبر ما بين النوعين ، أو بمعنى آخر العمل على مراعاة النوع الاجتماعي في توزيع الوظائف العامة في بلد الفرد من خلال المحتوى.

وهذا ما أشارت له دراسة (العسالي:٢٠٠٤) عن صورة المرأة في منهاج التربية المدنية من الصف الأول وحتى السادس الأساسي، والتي حصرت فيها المرأة في مهنة تقليدية

وقليلة على عكس الرجل ، مما أشار الى صورة المرأة ممثلة في المنهاج ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي.

هذا من الناحية الجندرية، أما فيما يتعلق بالمساواة في تقلد الوظائف العامة في بلد الفرد من ناحية العدالة والإنصاف في التوزيع ما بين فئات المجتمع بشكل عام، فيم يظهر هذا من خلال المحتوى، ومن الممكن أن يعود ذلك من وجهة نظر مصممي المنهاج الى مستوى المرحلة العمرية من الأول وحتى الثالث الأساسيين وعدم تناسب هكذ مفاهيم وقيم معها، إلا أنه من الواجب تضمين ما يشير الى هذا الموضوع وهذا الحق وبشكل يتناغم وعمر المتعلم، ليتشكل لديه ما يمكن أن يسمى ببذور المفاهيم والقيم وليتسنى لمصممي المنهاج مع هذه البذور المضني مع المتعلم بمنهج حلزوني تكبر من خلاله ومع الأيام هذه البذور فتصبح قيماً ومهارات ومفاهيم متبناه ومتبلورة و واضحة المعالم و الأبعاد. وهذا ما اكدت عليه أيضاً دراسة الصلاحي.

#### السؤال الثالث:

ما مدى وضوح مشاركة الفرد في ادارة الشؤون العامة لبلده عن طريق الإدلاء بصوته والترشيح أو الانتخاب في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي؟

الجدول (٣) مشاركة الفرد في ادارة الشؤون العامة لبلده عن طريق الإدلاء بصوته والترشيح أو الانتخاب

التوضيح	عنوان الدرس	الدرس	الوحدة	التكرار
	الأول الأساسي/ جزء أول	الصف		
	الأول الأساسي / جزء ثاني	الصف		
	الثاني الأساسي/ جزء أول	الصف		
	الثاني الأساسي/ جزء ثاني	الصف		
	الثالث الأساسي/جزء أول	الصف		
نقاش بين طلبة الصف حول كيفية الاحتفال بعيد الاستقلال ينتهي بإجراء عملية تصويت للأخذ الأغلبية	لكل منا رأيه	٣	١	١
الصف الثالث الأساسي/ جزء ثاني "لا يوجد"				

من خلال الجدول (٣) يتضح أن مشاركة الفرد في ادارة الشؤون العامة لبلده عن طريق الإدلاء بصوته والترشيح أو الانتخاب لم ترد سوى مرة واحدة في الجزء الأول من كتاب التربية المدنية للصف الثالث الأساسي حيث ورد في درس " لكل منا رأيه" نقاش ما بين الطلاب داخل الصف انتهى بإجراء تصويتين لأخذ قرار حسب أغلبية الأصوات، ويعتبر مثل

هذا الدرس إيجابياً في العمل على إرساء بنور النظام الديمقراطي من حيث حكم الأغلبية، ولكن هذا لا يعد كافياً، إذ أن المحتوى يجب أن يتطرق لهذا الموضوع وبشكل يتناسب ومستوى المرحلة العمرية للمتعلم، فالمحتوى منطقياً يعكس واقع الحال في المجتمع وبما أنه لم يتطرق لهذه القضية إلا من خلال تكرار واحد فقط، فيعتبر ذلك سلبية في المحتوى على مستوى التمثيل.

وهنا تؤكد هذه الدراسة على ضرورة اهتمام المنهج في العمل على اكتساب المتعلم المهارات المدنية اللازمة ليكون مواطناً صالحاً، وهذا ما يؤكد عليه كامل في ضرورة إعداد الأفراد من خلال التربية على اكتساب الكفايات اللازمة للمشاركة في العمليات السياسية، وفهم أنظمتها.

#### السؤال الرابع:

ما مدى وضوح الحق في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها في كتب التربية المدنية من

الصف الأول وحتى الثالث الأساسي؟

الجدول (٤) الحق في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها

التكرار	الدرس	الدرس	عنوان الدرس	التوضيح
<b>الصف الأول الأساسي/جزء أول "لا يوجد"</b>				
<b>الصف الأول الأساسي/جزء ثاني</b>				
١	٥	٣/نشاط ١	الحوار عبر عن المشاركة	ندوة المحافظة على البيئة "الندوة مترجمة"
٢	٧	٤	نحافظ على الأملاك العامة	صورة لأطفال يستفيدون من المكتبة العامة
<b>الصف الثاني الأساسي/ جزء أول</b>				
٣	٢	٢/نشاط ٢	نحترم النظام في مدرستا	صورة لأطفال يلتزمون النظام داخل المكتبة
<b>الصف الثاني الأساسي/ جزء ثاني "لا يوجد"</b>				
<b>الصف الثالث الأساسي/ جزء أول "لا يوجد"</b>				
<b>الصف الثالث الأساسي/جزء ثاني "لا يوجد"</b>				

يتضح من خلال الجدول (٤) أن محتوى التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي قد تعرض لحق الفرد في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها مرتين في الجزء الثاني من كتاب الصف الأول حيث ورد في الدرس الثالث من الوحدة الخامسة في النشاط الأول صورة ونقاش حول ندوة للمحافظة على البيئة ، وورد فيها ملاحظة تشير الى أن الندوة مترجمة ، كما وورد في الجزء الثاني لنفس الصف وفي الوحدة السابعة الدرس الرابع منه، وورد أيضاً تكرار واحد في الصف الثاني الأساسي للجزء الأول في درس "نحترم النظام في مدرستا " حيث نرى في الرسم أطفالاً داخل المكتبة وهي مصدراً للمعلومات، وهذا يشير الى حق الفرد في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها.

وأما في باقي أجزاء كتب التربية المدنية حتى الصف الثالث فلم يتطرق المحتسوى لهذه القضية، مع أنها قضية مهمة وجديرة بأن يتناولها المحتسوى وبأشكال مختلفة أكثر تنوعاً وأقل تقليدية بالمقارنة مع ما ورد فيه.

فحق الفرد في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها يتجاوز كثيراً ما تم استعراضه فقط، فمثلاً يجب الإشارة إلى إمكانية التعاطي مع وسائل الإعلام والحصول على المعلومات المختلفة من مصادر متعددة ما بين الرسمي وغير الرسمي، وكذلك حق الفرد في نقل المعلومات التي يرغب إلى الجهة التي يختارها وبحرية، فلم يتم التعرض ولو بشكل مبسّط لما ورد في القوانين من حقوق حول هذا الموضوع، فقد نصت المادة (٢) والمادة (٤) من قانون المطبوعات والنشر على حرية الرأي والتعبير لكل فلسطيني وحرية الوصول إلى المعلومات ونشرها وتداولها والتعليق عليها، كما نصت الفقرة ١ والفقرة ٢ من المادة ٤ على مهمة الصحافة في اطلاع المواطنين على الوقائع والأفكار والاتجاهات والمعلومات على المستوى المحلي والعربي والاسمي والدولي. وحق الصحفيين في البحث عن المعلومات والأخبار والإحصاءات التي تهم المواطنين من مصادرها وتحليلها وتداولها ونشرها والتعليق عليها في حدود القانون.

#### السؤال الخامس:

ما مدى وضوح قيمة التسامح في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث

الأساسي؟

الجدول (٦) قيمة التسامح

التوضيح	عنوان الدرس	الصف الثاني	الصف الأول	الصف الثالث
<b>الصف الأول الأساسي/جزء أول</b>				
يوضح المعلمون للتلاميذ : لنا هوايات مختلفة ولكننا أخوة في الصف	انا ومدرستي/نشاط ١	٢	١	١
لكل منا دوره في المجتمع ، ولكننا أخوة في هذا الوطن	"/ نشاط ٣	٢	١	٢
يوضح المعلمون للتلاميذ: كل شخص يقضي أوقات فراغه بالطريقة التي يحبها	"/ نشاط ٤	٢	١	٣
يظهر في الرسم أم تعمل على حل الخلاف بين ولديها	الأسرة تساعدنا في حل المشاكل	٤	٣	٤
<b>الصف الأول الأساسي/ جزء ثاني "لا يوجد"</b>				
<b>الصف الثاني الأساسي/ جزء أول</b>				
رسوم لأولاد وبنات يتحاورون في المنعب حول ماهية اللعبة الرياضية التي سيلعبونها فيختلفون ثم يتقبل بعضهم رأي الآخر ويحترمه	نتحدث ونستمع	١	٣	٥

يدور الحوار ما بين أفراد الأسرة ويظهر ذلك في الرسم حول كيفية قضاء عطلة العيد فيقترح كل فرد في الأسرة مكان ولكن الأب ينهي الحوار فيقول: بل سنذهب الى حديقة الحيوان	نفتق كثيراً ونختلف أحياناً	٢	٣	٦
حوار حول نزهة الأطفال يتناقشون حول كيفية المرور فوق الصعود ويقنعون غير صاحب الفكرة بصعوبة تطبيقها ويقنع به بتسامح.	الاقتناع ليس ضعفاً	٣	٣	٧
سؤال : عندما تختلف أنت وصديقك في الرأي، ماذا تفعل؟	نشاط ٢/ الاقتناع ليس ضعفاً	٣	٣	٨
نشيد ورد فيه بيت يقول برأيي ورأيك قد تختلف ولكننا لا ولن نفتق	نشاط٤/الاقتناع ليس ضعفاً	٣	٣	٩
<b>الصف الثاني الأساسي/ جزء ثاني "لا يوجد"</b>				
<b>الصف الثالث الأساسي/جزء أول</b>				
نختلف ونبقى أصدقاء/ حوار بين سامي وأمدد حول رأي كل واحد في كيفية الذهاب للمسبح	نشاط٢/ احترام رأي الآخرين	١	١	١٠
يوم المعلم: حوار ما بين طلاب الص حول ما هية الهدية التي سيفقدونها لمعلمهم ، يظهر من خلاله احترام رأي الغير و تقبله	نشاط٣/ احترام رأي الآخرين	١	١	١١
يدور الدرس حول كيفية التحضير للاحتفال بعيد الاستقلال ، كل طالب يقترح نشاط ما، وفي النهاية يقترح المعلم إجراء تصويت	لكل منا رأي	٣	١	١٢
نجاح في العائلة: حوار ي الأسرة حول ماذا سيدرس الابن عادل في الجامعة ، يظهر فيه رغبة الأب ورغبة الأم في دراسته لتخصصات مختلفة عن رغبته، الا أنهم يحترمون رغبته باختيار الحاسوب.	نشاط ١/ لكل منا رأي	٣	١	١٣
يدور الدرس حول اختلاف شعوب العالم في ثقافتهم وأديانهم وألوانهم ، علينا يوماً احترام الأديان والثقافات والألوان.	اتقبل الآخرين	١	٢	١٤
نعمل الشيء نفسه بطرق مختلفة: يظهر في الصور الواجب المقارنة بينها صورة لمسلم يصلي في المسجد ولمسيحية تصلي في الكنيسة، وصورتين تعرضان وسيلتين للتصافح ووسيلتين لتناول الطعام.	نشاط١/ اتقبل الآخرين	١	٢	١٥
يدور الدرس حول فتح القدس على يد الخليفة عمر بن الخطاب وموقفه عندما رفض عرض الراهب له للصلاة في الكنيسة وصلى خارجها حيث مسجد عمر.	تبادل التسامح	٢	٢	١٦
أعيادنا: حوار بين حنان ووالدتها حول ضرورة زيارتها لصديقتها المسيحية في عيد الميلاد كما فعلت الثانية في عيد الفطر	نشاط ١/ تبادل التسامح	٢	٢	١٧
<b>الصف الثالث الأساسي/جزء ثاني "لا يوجد"</b>				

يظهر من خلال الجدول (٦) أن المحتوى قد تعرض لقيمة التسامح في عدة مواقع وخاصة في الجزء الأول من الصف الثالث الأساسي.

ففي الدرس الثاني من الوحدة الأولى للصف الأول يوضح المعلم للطلاب أنه بالرغم من اختلاف وتعدد هواياتهم إلا أنهم سيظلون أخوة داخل الصف ، وكذلك يتضح ذلك في النشاط ٣ الثالث من نفس الدرس حيث يرد أن تعدد الأدوار في المجتمع لا يمنع أن الجميع أخوة في هذا الوطن، أما في الدرس الرابع من الوحدة الثالثة الصف الأول نلاحظ أم تعمل على التوفيق ما بين ولديها المختلفين وفي هذا الموقف تجسيد لمفهوم التسامح ما بين المختلفين.

يتضح في محتوى الصف الثاني في الجزء الثاني ومن خلال الدرس الأول "تحدث ونستمع" أن الخلاف ما بين الأولاد والبنات حول ماهية اللعبة التي سيلعبون لم يخلق أية مشكلة، بل أن الحوار والإقناع كان موجوداً وتقبل الآراء أيضاً واحترامها، ويتكرر الأمر في الدرس الثاني من الوحدة الثالثة "تنفق كثيراً ونختلف أحياناً" حيث يدور حوار في العائلة حول مكان قضاء العطلة فيقرح كل منهم مكاناً، إلا أن الأب ينهي النقاش بقوله "بل سنذهب الى حديقة الحيوان"، وكما أشارت الباحثة في تعليقها حول هذا الدرس من خلال سؤال حرية رأي والتعبير، تؤكد الباحثة هنا على نفس وجهة النظر حيث أن كلمة "بل" أساعت هنا أيضاً الى مضمون قيمة أو ثقافة التسامح ففيها نوع من العلاقات الرأسية التي تلغي مفاهيم احترام الرأي ولا مركزية القرار والتسامح.

أما في الدرس الثالث "الافتتاح ليس ضعفاً" من الوحدة الثالثة من الصف الثاني الأساسي في جزئه الثاني فورد من خلال النشاط ٢ سؤال "عندما تختلف أنت وصديقك في الرأي، ماذا تفعل؟"، أجد هذا السؤال وإن كان يشير الى زرع انعيد من القيم والمفاهيم الإيجابية في ظاهره، إلا أنه وكما أشارت الباحثة سابقاً يحمل في طياته أسلوباً وعظيماً ومباشراً وتلقينياً، فقد كان من الأجدى زرع مثل هذه القيمة وغيرها عبر منهج نشاط متمحور حول الطفل، ويكرر هذا مع القصيدة الوعظية المباشرة في نهاية هذا الجزء.

أما في الجزء الأول من الصف الثالث الأساسي وردت قيمة التسامح بشكل واضح ومن خلال وحدة كاملة تحمل عنوانه "التسامح" وهي الوحدة الثانية، ففي الوحدة الأولى الدروس الأول والثالث والأنشطة التي تتضمنها حوارات عدة يظهر من خلالها احترام آراء الآخرين ورغباتهم. أما في الوحدة الثانية ففي الدرس الأول "تقبل الآخرين" يظهر ضرورة احترام الثقافات والأديان والألوان المختلفة، وكذلك نجد النشاط الأول من الدرس نفسه يظهر صوراً تشير الى تعددية الأديان والثقافات وأن علينا احترام الاختلاف فجمعنا نقوم بالشيء وحده ولكن بطرق مختلفة، وهذا يشير مباشرة الى مضمون قيمة التسامح وهو درس جيد جداً لاستعراض وزرع القيمة لدى المتعلم، وفي الدرس الثاني من الوحدة الثانية "تبادل التسامح" يستعرض الدرس موقف الخليفة عمر عندما رفض الصلاة داخل الكنيسة علماً بأن الراهب قد عرض عليه الصلاة فيها وفي هذا الموقف إشارة الى تسامح الأديان، ويتكرر المضمون ذاته

في النشاط حيث تطلب حنان من أمها السماح لها بزيارة صديقتها المسيحية في عيد الميلاد المجيد كما سبق وعلت الثانية في عيد الفطر ، وطبعاً توافق الأم على ذلك. وهنا تتقاطع النتيجة مع دراسة ابو زهيرة في ضرورة التأكيد على قيمة التسامح، وكذلك دراسة الأسدي.

#### الاستنتاجات:

من خلال استعراض النتائج توصلت الباحثة إلى قبول الفرضية المحايدة والتي تشير إلى أن القيم الواردة في الدراسة ممثلة ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي، في كتب التربية المدنية للصف الأول وحتى الثالث الأساسي.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بضرورة الآتي:

- ١) الاهتمام بنوعية التمثيل للصور التي ترد خلالها حربة الرأي والتعبير بحيث يكون الاهتمام بنوعية المواقف أكثر من كميتها أو عددها .
- ٢) الابتعاد ما أمكن عن اسلوب الوعظ والتلقين في تمثيل القيم لدى المتعلم، واللجوء ما أمكن لأسلوب حل المشكلات وتنمية التفكير الابداعي والتحليلي والناقد، وكذلك منهج النشاط القائم على الطفل.
- ٣) الاهتمام بنوعية المعلم لمحتوى التربية المدنية، بحيث يكون معلماً مؤمناً وقيل كل شيء بهذه القيم وممارساً لها، فهو من سيعمل على إيجادها لدى المتعلم وإلا ففقد الشيء لا ولن يعطيه.
- ٤) العمل على زيادة اهتمام المحتوى بالمخرجات العملية للقيم على مستوى التطبيق والممارسة .
- ٥) توزيع المهن بشكل عادل ما بين النوعين في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي.
- ٦) التركيز وبشكل أكبر على ضرورة مشاركة الفرد في ادارة الشؤون العامة لبلده عن طريق الإدلاء بصوته والترشيح أو الانتخاب في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي.
- ٧) التركيز وبشكل أكبر على حق الفرد في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساس.

- ٨) التعامل مع قيمة التسامح من خلال المنهج الخفي للمعلم داخل الصف فمثل هذه القيم لن تتمثل لدى المتعلم بالوعظ والإرشاد، بل بالممارسة وبأسلوب النمذجة العملية والحية.
- ٩) زيادة الجهود لتقييم وتحليل المناهج الفلسطينية للعمل على تعزيز نقاط القوة فيها وعلاج مواطن الضعف أينما وجدت في عناصر المنهج المختلفة وللمراحل المختلفة.
- ١٠) رصد السياسات التربوية للعملية التربوية للمرحلة الإلزامية وتحديد مدى تقائها مع محتوى المناهج وتحديدًا فيما يتعلق بالقيم المختلفة والحقوق المدنية.

### المراجع:

١. أبو عودة، فوزي حرب (٢٠٠٤): التربية المدنية أساس مدرسة المستقبل، مجلة المعلم.
٢. أبو زهرة، عيسى (٢٠٠٤): التسامح والمساواة في المنهاج الفلسطيني (مبادئ الصفين الأول والسداس الأساسي)، مجلة تسامح، ع ٤٤، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، رام الله، ص ٦٩-٨٠.
٣. الجمعية العمومية للأمم المتحدة (١٩٤٨): الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. جنيف.
٤. الجمعية العمومية للأمم المتحدة (١٩٦٦): العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية السياسية.
٥. الصلاحي، فؤاد (٢٠٠٥): مفهوم التربية المدنية في المنهج اندراستي اليمنى - قراءة تحليلية من خلال عينة لثلاثة مقررات دراسية في المرحلتين الأساسية والثانوية، مركز التربية المدنية والديمقراطية، اليمن، بحث مقدم لندوة أهمية التربية المدنية في تطوير المجتمع ولتحول الديمقراطي، ص ٢١-٢٢.
٦. الظفار صالح عبدالله (٢٠٠٥): التربية والتعليم ودورهما في الأعداد والتعبئة، مؤتمر القدس الثانوي الثالث، إدارة الصراع الحضاري مع الصهيونية، حركة التوافق الوطني الإسلامية، الكويت.
٧. العسالي، علياء يحيى (٢٠٠٤): صورة المرأة في مناهج التربية المدنية من النصف الأول الأساسي وحتى السداس الأساسي، مجلة تسامح، ع ٥٥، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، رام الله، ص ٤٧-٥٦.
٨. جريلاوي، نفيذة (٢٠٠٢): المرأة في المناهج الفلسطينية، مؤسسة مفتاح، رام الله.
٩. حمدان، محمد زياد (١٩٨٤): المنهج، أصوله وأنواعه ومكوناته، دار الرياض، الرياض.
١٠. مركز تطوير المناهج (١٩٩٨): خطة المنهاج الفلسطيني الأول، رام الله، ط ١.
١١. سعادة، جونت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد (٢٠٠١): تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، ط ٢، دار الشروق، عمان.
١٢. سعادة، جونت وإبراهيم، عبد الله (١٩٩٧): المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، ط ٣، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
١٣. شخثير، خولة صبري (٢٠٠٣): تقييم المناهج التعليمية الحديثة في فلسطين، منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، رام الله.
١٤. الشعيبي، عزمي (٢٠٠٥): حرية الوصول الى المعلومات في فلسطين: ط ١، الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أمان، القدس، فلسطين، ص ١٥.
١٥. عوف، ميرفت (٢٠٠٤): تحرير المناهج الفلسطينية، مركز الأخبار أمان.

١٦. فوزي، سامح (٢٠٠٤): نحو برامج مصرية للتربية المدنية، أعمال الملتقى العلمي الأول حول مفهوم وبرامج التربية المدنية في مصر، في الفترة من ٢٠ - ٢٢ أبريل ٢٠٠٤م، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ص: ١٠٣.
١٧. منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة اليونسكو (١٩٩٥): إعلان مبادئ حول التسامح، جنيف.
١٨. هندي، صالح ذياب و عليان ، هشام عامر (١٩٩٩): دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط٧، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
١٩. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٠٧): التربية المدنية للصف الأول الأساسي ، ج ١، ط ٢ التجريبية، رام الله، فلسطين.
٢٠. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٠٧): التربية المدنية للصف الأول الأساسي ، ج ٢، ط ٢ التجريبية، رام الله، فلسطين.
٢١. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٠٢): التربية المدنية للصف الثاني الأساسي ، ج ١، ط ٢ التجريبية، رام الله، فلسطين.
٢٢. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٠٢): التربية المدنية لـنصف الثاني الأساسي ، ج ٢، ط ٢ التجريبية، رام الله، فلسطين.
٢٣. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٠٢): التربية المدنية للصف الثالث الأساسي ، ج ١، ط ٢ التجريبية، رام الله، فلسطين.
٢٤. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٠٢): التربية المدنية للصف الثالث الأساسي ، ج ٢، ط ٢ التجريبية، رام الله، فلسطين.
٢٥. Campbell, D.E (٢٠٠٢): *The Civic Side of School Reform: how do school Vouchers affect Civic Education* ,University of Notr Dam.
٢٦. Apple, M.W (١٩٩٥): Ideology and Curriculum, Routledge, New York, USA.
٢٧. Print, Murray (٢٠٠١): *From survival to leadership: The practice of civic education in Australia* , International Journal of educational Research, ٣٥; ٧٧-٩١